

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سريده : جَعَلَ كُؤْلٌ جزءٌ مِنَ الْجِزْمِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلاً ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالِغَةِ بِذَلِكَ : أَيِ إِنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلَهَا إِلَّا وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسُّمِّ سَارَ فَذَلِكَ أَذْهَبٌ فِي تَعَذُّرِهَا عَلَيْهِ . وَاحْتَوَلُوهُ : احْتَشَوْا عَلَيْهِ وَنَصَّ الْمُحْكَمَ وَالْعُيَابَ : احْتَوَشُوا حَوَالِيَهُ . وَحَاوَلَهُ حَوَالاً بِالْكَسْرِ وَمُحَاوَلَةٌ : رَامَهُ وَأَرَادَهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَالاسْمُ : الْحَوِيلُ كَأَمِيرٍ كَمَا فِي الْعُيَابِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَامَةَ بْنِ عَمْرِو الَّذِي تَقَدَّمَ . وَكُؤْلٌ مِمَّا حَجَزَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَقَدْ حَالَ بَيْنَهُمَا حَوْلاً . قَالَ الرَّاعِبُ : يُقَالُ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْانْفِصَالِ دُونَ التَّغْيِيرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ " أَيِ يَحْجِزُ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قِيلَ فِي وَصْفِهِ : مُقْلَابُ الْقُلُوبِ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ مَا يَصْرَفُ عَنْ مُرَادِهِ لِحِكْمَةٍ تَقْتَضِي ذَلِكَ وَقِيلَ عَلَى ذَلِكَ : " وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " . وَفِي الْعُيَابِ : أَيِ يَمْلِكُ عَلَيْهِ قَلْبِيهِ فَيُصْرَفُ عَنْهُ كَيْفَ شَاءَ . قَالَ الرَّاعِبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ : " يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ " : هُوَ أَنْ يَهْلِكَ أَوْ يَرُدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً . وَاسْمُ الْحَاجِزِ : الْحَوَالُ وَالْحَوَالُ ككِتَابٍ وَصُرْدٍ وَجَبَلٍ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَوَالُ وَالْحَوَالُ وَالْحَوَالُ . وَفِي الْعُيَابِ : قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوَالُ بِالْكَسْرِ : كُلُّ شَيْءٍ حَالَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُقَالُ : هَذَا حَوَالُ بَيْنَهُمَا : أَيِ حَائِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ وَالْحَاجِزِ . وَحَوَالُ الدَّهْرِ كَسَحَابٍ : تَغْيِيرُهُ وَصَرْفُهُ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ : " أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا وَهَذَا مِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ بِالضَّمِّ وَحَوَالِيهِ مُحَرَّكَةٌ وَحَوَالِيهِ كَعِنَابٍ وَحَوَالِيهِ بِالضَّمِّ مَعَ فَتْحِ الْوَاوِ : أَيِ مِنْ عَجَائِزِهِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : هُوَ حَوْلَةٌ مِنْ الْحَوَالِ : أَيِ دَاهِيَةٌ مِنْ الدَّوَاهِي . وَتَحَوَّلَ عَنْهُ : زَالَ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مُطَاوَعٌ حَوَّلَهُ تَحْوِيلاً . وَالاسْمُ الْحَوَالُ كَعِنَابٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالاً " . وَجَعَلَهُ ابْنُ سَرِيدَةَ اسماً مِنْ : حَوَّلَهُ إِلَيْهِ . وَفِي الْعُيَابِ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : أَيِ تَحَوَّلَ لِقَالَ : حَالَ مِنْ مَكَانِهِ حَوَالاً وَعَادَنِي حُبُّهَا عَوْداً . وَقِيلَ : الْحَوَالُ : الْحَيْلَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ : لَا يَحْتَالُونَ مَنزِلاً عَنْهَا . تَحَوَّلَ عَلَيْهَا : حَمَلَ الْكَارَةَ عَلَى طَاهِرِهِ وَهِيَ الْحَالُ يُقَالُ : تَحَوَّلَ حَالاً : حَمَلَهَا . تَحَوَّلَ فِي الْأَمْرِ : احْتَالَ وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ . تَحَوَّلَ الْكِسَاءُ : جَعَلَ فِيهِ شَيْئاً ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى طَاهِرِهِ : كَمَا فِي

المُحْكَم . والحائلُ : المُتغيَّرُ اللَّوْنِ من كلِّ شيءٍ من : حالَ لونه : إذا
تَغَيَّرَ واسودَّ عن أبي نَصْرٍ ومنه الحديثُ : " نهى عن أن يَسْتَنْجِيَ الرجلُ بعَطْمٍ
حائلٍ " . الحائلُ : ع بجَدَلَاي طَيِّئٍ عن ابنِ الكَلَابِي قال امرؤ القَيْسِ :
يا دارَ ماوِيَّةَ بالحائلِ ... فالفرْدِ فالخَبِثَتَيْنِ من عاقِلٍ وقال أيضاً :
تَبِيَّتْ لَبُونِي بالقُرَيَّةِ أُمَّنَا ... وأسْرَحُها غَيْبًا بأَكْنافِ حائلِ .